

14 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكabo

عبدالله منكabo

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد عندي تعليقان في مقطع اليوم والواقع ان سورة يونس وما بعدها ربما تكون التعليقات الفقهية والاصولية فيها قليلة - [00:00:00](#) هي موجودة لكنها متناثرة تحتاج الى يعني آآ تتبع باذن الله وعموما ايات الاحكام فيها اقل مما سبق بلا شك التعليق الاول في الاية رقم خمسطعش من سورة يونس واذا تتلى عليهم اياتنا بينات - [00:00:19](#)

قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي اه هنا قاعدة تحسن الاشارة اليها. قاعدة اه نافعة ومفيدة - [00:00:36](#)

اه ممن نص عليها السيوطي رحمه الله في كتابه الاتقان النوع الثاني والاربعين اه فصل بعنوان قواعد مهمة يحتاجه المفسر الى معرفتها. وهذا الفصل حقيقة خصم حافل بالقواعد المهمة التي لا ينبغي التفريط فيها - [00:00:50](#) وينبغي يعني الحرص على دراستها بشكل جيد ذكر من ضمن ما ذكر قاعدة في السؤال والجواب قاعدة في السؤال والجواب وهذه القاعدة ذكر فيها رحمه الله ان الاصل في الجواب - [00:01:06](#)

ان يكون مطابقا للسؤال. الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال وقد يأتي الجواب باكثر مما سأل السائل وقد يأتي باقل مما سأل السائل وقد يعدل عن الجواب بالكلية ويكون الجواب على غير ما سأل عنه السائل - [00:01:22](#) اذا الاصل ان يكون الجواب مطابقا للسؤال. فاذا خرج النص عن هذا الاصل فلا بد ان تكون هناك فائدة وتكون هناك نكتة بلاغية والحقيقة ان هذه القاعدة مرت علي تطبيقات كثيرة جدا في اسئلة القرآن الواردة في المواضع السابقة لكن لعلنا ننبه عليها في هذا الموضع - [00:01:43](#)

الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال طيب اه ما هي امثلة الزيادة؟ قد يجيب المسؤول باكثر من ما سأل السائل قالوا مثلا في قوله تعالى قل ما ينجيكم من ظلمات البر والبحر - [00:02:04](#) جاء في جوابها قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب فهذا جواب وزيادة اه في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي الى هنا انتهى الجواب المطابق - [00:02:18](#)

ثم زاد موسى عليه السلام قال اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مأرب اخرى قال السيوطي زادوا في الجواب تلذا بخطاب الله سبحانه وتعالى وقال قوم ابراهيم لما سئلوا ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفا. هذه الزيادة - [00:02:32](#) زادوها لنكتة وهي اظهار الابتهاج والاستمرار على مواظبتها والحرص عليها هذه كلها امثلة لجواب يزيد عن سؤال السائل ومن امثلته في السنة لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر - [00:02:51](#)

القوم الذين يركبون البحر وليسوا لهم آآ الا ماء يسير. قال هو الطهور ماؤه الحل ميتته هو الطهور ماؤه هذا جواب السؤال والحل ميتته هذه الزيادة وكان النبي صلى الله عليه وسلم رأى حاجة هؤلاء القوم الى معرفة هذا الحكم - [00:03:08](#) واذا كانوا يجهلون حكم الماء ماء البحر من حيث الاستعمال والطهارة فمن باب اولى انهم قد يجهلون كذلك حكم آآ ميتة البحر طيب هذه كلها امثلة ما خرج عن الاصل بزيادة الجواب على السؤال - [00:03:26](#)

واما نقص الجواب عما سأله السائل فهذا اقل. يعني امثلته قليلة في القرآن ومن امثلته النادرة والقليلة الموضع الذي معنا هنا في سورة يونس واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله. يعني طلبوا واحدا من امرين -

[00:03:43](#)

اما ان يأتي لغيره يخترع قرآن اخر او يبديل هذا القرآن بقرآن اخر فقال الله جل وعلا قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. فاجاب على خيار التبديل - [00:04:06](#)

ولم يتطرق الى ائت بقرآن غير هذا اللي هو الاختراع قالوا لانه يعني فالجواب هنا اقل من لفظ السؤال قالوا اذا كان عاجزا عن ان يبده ويغير بعض ما فيه فمن باب اولى انه لا يستطيع ان يخترع شيئا جديدا - [00:04:22](#)

قالوا لانه اذا ما استطاع التبديل فالاختراع من باب اولى روي ذكره للتنبيه على انه سؤال محال وقد يأتي كما ذكرت وقد يعرض تماما عن مقصود السائل ويجاب بجواب اخر - [00:04:44](#)

وهذا ما يسمى عند البلاغيين الاسلوب الحكيم. وذكروا له امثلة كما في قوله تعالى اه يسألونك عن الالهة قد ذكر في اسباب النزول والله اعلم انهم سألو عن الهلال لما يبدو صغيرا ثم يعني ينتفخ اه يزيد - [00:05:01](#)

فجاء الجواب بشيء اخر هو النافع وهو قل هي مواقيت للناس والحج ولم يوجب عن اصل سؤالهم. ان صح سبب النزول في هذا اه في هذا الموضع طيب هذه الفائدة الاولى اليوم قاعدة متعلقة بالسؤال والجواب - [00:05:16](#)

واحيل على ما ذكره السيوطي منها وتفرع تفرعاتها وامثلتها في كتابه الاتقان. الفائدة الثانية في قوله جل وعلا والله يدعو الى دار السلام والله يدعو الى دار السلام الية رقم خمسة وعشرين من سورة يونس - [00:05:33](#)

والله يدعو الى دار السلام من التطبيقات الاصولية هنا اه ان هذه الية مما حذف فيه المتعلق وانا اقرأ كلام الزركشي لان فيه فائدة. قال الزركشي رحمه الله في البحر المحيط - [00:05:49](#)

قال حذف المعمول نحو زيد يعطي ويمنع يشعر بالتعميم. وقوله والله يدعو الى دار السلام اي كل احد يدعو هذا فعل طب ما متعلقه؟ يدعو من لم يذكر في الية - [00:06:01](#)

فحذف هذا المتعلق يدل على العموم. قال يدعو الى دار السلام اي يدعو كل احد وهذا لم يتعرض له الاصوليون وانما ذكره اهل البيان. ثم قال وفيه بحث و اشار الى تنبيه في هذا هذه المسألة. وكذلك من مقر هذا المعنى الشوكاني رحمه الله وابن - [00:06:20](#)

مشهور وغير المفسرين فهذه دلالة على اه على ادلاس على العموم بغير لفظ العموم لان العموم قد يستفاد من الالفاظ والصيغ وقد يستفاد من اساليب اخرى كحدث المتعلق وترك الاستفصال في مقام الاحتمال فانه ينزل منزلة عمر المقال وكالعموم المعنوي -

[00:06:40](#)

فالعموم قد يستفاد من الالفاظ والصيغ وقد يستفاد من غيرها. وهذا مثال لهذا النوع من انواع العموم. هذا يعني ما تيسر ذكره في درس اليوم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم - [00:07:04](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:20](#)